بِرْكَة سِلْوام

وسلوام اسم عبراني معناه «مُرسَل»، وهو اسم البركة القريبة من أورشليم والتي يطلق عليها اسم شيلوه (اشعياء ٨:٦) والتي تجري مياهها في هدوء وسكوت ، وتقع عند جنينة الملك (نحميا ٣: ١٥) ولو أن هذا لا يحدّد موقعها بالضبط. ويقول **المؤرخ يوسيفوس** أنها تقع أسفل وادي الجبانين، وهي البركة التي تسمى اليوم بركة سلوان، ويبلغ طولها ٥٨ قدمًا، وعرضها ١٨ قدمًا وعمقها ١٩ قدمًا، وجوانبها مبنية بالأحجار – ولو أن جانبها الغربي تحطم، وفيها ماء جارٍ مِلْحُ المذاق، ولو أنه اليوم غير نقي لأن الغسالات يغسلن فيه، كما يُغَطِسُ فيه الدَّباغون جلودهم، ويأتي الماء إلى بركة سلوام من عين العذراء في قناة ملتوية منحوتة في الصخر ١٧٠٨ قدمًا ويفيض الماء ليروي بعض الحدائق في وادي قدرون.

وقد دخل صبي من جانب القناة المواجهة للبركة، فأكتشف ستة سطور من الكتابة في عام ١٨٨٠، وبعد فحص الكتابة أتضح أنها باللغة العبرية القديمة، وترجع إلى زمن حزقيا الملك، ولو أن بعض السطور قد محيت بمرور الزمن، إلّا أنَّ المعنى المقصود من الكلام المنحوت واضح، وهو أن العمال بدأوا ينحتون الصخر من جانب العين ومن جانب البركة وظلّا يعملان حتى التقيا أخيرًا، ووصل ماء النبع إلى البركة.

وقد اعتاد اليهود في احتفالهم باليوم الأخير العظيم من عيد المظلات أن يذهب كاهن بابريق من ذهب إلى بركة سلوام، ويغترف به ثلاث مرات من الماء، ثم يعود بالإبريق المليء في موكب عظيم إلى الهيكل مجتازًا باب الماء، ثم يصب الماء في وعاء فضي على جانب المذبح الغربي وسط الترنيم: «احمدوا الرب فإنه صالح، وأن إلى الأبد رحمته». ولعل المسيح أشار إلى هذا الاحتفال عند قوله: «إن عطش أحد فليقبل إليَّ ويشرب» (يوحنا ٧: ٣٧ و٣٨).

وقد أرسل المسيح الرجل المولد أعمى في يوم السبت إلى البركة ليغتسل فيها فيبصر (يوحنا ٩: ٧-١١).

ومن الجدير بالذكر أن جدَيِّ المسيح يواكيم وحنّه سكنا قرب بِرْكَة سلوام غير البعيدة عن بِرْكَة عين حسدا **[هناك أربعة مجمعات مياه: ١) بِرْكَة الحمرا ٢) بِرْكَة سلوام ٣) بِرْكَة إسرائيل ٤) بِرْكَة بيت حسدا وجميع هذه البِرَك ممتدة على نفس القناة]**، وأنّ العذراء مريم وُلِدَت في هذا المكان.

وقد استلهم **القديس رومانوس المرنِّم** كاتب خدمة المديح علاقة **بِرْكَة سلوام أو بِرْكَة بيت حسدا** مع **بِرْكَة المعموديّة** إذ قال في **البيت ال ٢١ من الدور الرّابع**:

إفرَحي لأَنَّكِ تُنبِعينَ النَّهر الكثير الجريّ.

إفرَحي يا مَن صَوَّرت رَسم الْبِرْكَةِ

إفرَحي يا مَن أزالت دَنس الخطيئة.

واكتشفت **بِرْكة عين حسدا** بأروقتها الخمسة، التي أُجريت سنة ١١٤٠م من قِبَل الآباء البيض. وعند التنقيب قرب **بركة سلوام** ، تَمَّ اكتشاف الأعمدة الروميّة لكنيسة القديسة حنة. **(انظر الصورة أعلاه)**

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

السنة الحادية والثلاثون – عدد Issue No :1649
غربي (21/05/2023) (08/05/2023) شرقي

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأَحد الخامس بعد الفصح ـ المعروف بأحد الأَعمى

اللحن الخامس ايوثينا الثامن

وتذكار القديس يوحنا الإنجيلي والقديس أرسانيوس الكبير

طروبارية القيامة باللحن الخامس:المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثًا)

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:– لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والرُّوح في الأزليَّة وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلاصنا لأنه سُرَّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

طروبارية القديس يوحنا اللآهوتي (باللحن الثاني) : أسرع ايها الرسول اللآهوتي حبيب المسيح الاله وانقذ شعبًا لا عُذر له. فانَّ الذي تنازل وَقَبِلَ بأن تتكىءَ على صدرهِ يقبلك متوسلًا. فاسألهُ ان يبدّد سحابة الأُمم الكثيفة الذين يقاومونا. واطلب لنا السلام وعظيم الرحمة.

طروبارية: شفيع/ـة الكنيسة ...

قنداق أحد الأَعمى (على اللحن الرابع): **إنِّي أَتقدم اليك ايُّها المسيح. وأنا مكفوف حَدَقَتَيْ نفسي كالأَعمَى منذ مولِدِه. صارخًا اليكَ بتوبةٍ. أنتَ هو النُّور الفائِق الضِّياءِ للذين في الظلام.**

القنداق باللحن الثامن: ولئن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون مائتًا. الَّا أنَّك حطَّمتَ قوَّة الجحيم وقمتَ غالبًا ايها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلتَ افرحنَ ولرُسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

مِمَّن نخاف (القديس يوحنا الذهبي الفم) :

إن الأمواج العارمة والعاصفة تُزمجر، إلَّا أنَّا لا نَخْشَى الغرق. إنَّا منتصبون على صخرٍ، فمهمَا هاج البحر وأزبد فلن يفتّه، ومهمَا تعالت الأمواج فلا يسعها أن تبتلع سفينة يسوع.

مِمَّن نخاف؟ قولوا لي! أمِنَ الموت؟ «حياتي هي المسيح، والموت لي ربح». أمِن النفي؟ «للربّ الأرض وملؤها». أمِن اغتصاب الأموال؟ «إنّا لم نَدخل العالم بشيء، ومن البيِّن أنّنا لن نخرج منه بشيء».

هول العالم بالاستهزاء أجْبهه، وأمواله أحتقرها. لا يخيفني الفقر، والثروة لا أشتهيها. لا أرهب الموت، والحياة لا أطلبها.

الرسالة

إلى كل الأرض خرج صوتهُ السموات تذيع مجد الله

فصل من رسالة القديس يوحنا الأولى الجامعة (١يو ١: ١-٧)

الذي كان من البدءِ، الذي سمعناهُ، الذي رأيناهُ بعيوننا، الذي شاهدناهُ، ولمستهُ ايدينا، من جهة كلمة الحياة ✻ (لأنَّ الحياة قد ظهرت، ورأيناها ونشهد ونبشّركم بالحياة الأبديَّة التي كانت عند الآب فظهرت لنا) ✻ الذي رأيناهُ وسمعناهُ بهِ نُبَشِّركم لتكون لكم ايضًا شركةٌ معنا. وشركتنا انَّما هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح ✻ ونكتب اليكم بهذا ليكون فرحكم كاملًا ✻ وهذه هي البُشرى التي سمعناها منهُ ونُبَشِّركم بها: أنَّ الله نورٌ وليسَ فيه ظُلمةٌ البتَّة ✻ فإن قُلنا أنَّ لنا شركةً معه وسلكنا في الظلمة، نكذب ولا نعمل الحقّ ✻ ولكن إنْ سلكنا في النُّور كما أنَّهُ هو في النُّور، فلنا شركةٌ لبعضنا مع بعض، ودمُ يسوع المسيح ابنهِ يُطهّرنا من كُلِّ خَطِيَّةٍ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يوحنا ٩: ١-٣٨)

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازٌ رأى إنسانًا أعمى منذ مولدهِ * فسأله تلاميذهُ قائلين: يا ربُّ، من أخطأَ أهذا أم أبواهُ حتى وُلد أعمى؟ * أجاب يسوع: لا هذا أخطأَ ولا أبواهُ. لكن لتظهر أعمال الله فيهِ * ينبغي لي أن أَعمل أعمال الذي أَرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيع أحدٌ أن يعمل * ما دمتُ في العالَم فأنا نور العالم * قال هذا وتفل على الأرض وصنع من تفلتهِ طينًا وطلى بالطين عينَي الأعمى * وقال له: اذهبْ واغتسلْ في بركة سِلوام (الذي تفسيره المُرْسَل). فمضى واغتسل وعاد بصيرًا * فالجيران والذين كانوا يرونَهُ من قبل أنَّه كان أعمى قالوا: أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي؟ فقال بعضهم: هذا هو * وآخرون قالوا: إنَّهُ يشبههُ. واما هو فكان يقول: إنِّي أنا هو * فقالوا لهُ: كيف انفتحتْ عيناك؟ * أجاب ذاك وقال: انسانٌ يُقال له يسوع صنع طينًا وطلى عينَيَّ، وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل. فمضيتُ واغتسلتُ فأبصرتُ * فقالوا له: أين ذاك؟ فقال لهم: لا أَعلم * فأتوا بهِ، أي بالذي كان قبلًا أعمى، إلى الفريسيين * وكان حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه يومُ سبتٍ * فسألهُ الفريسيون أيضًا كيف أبصر. فقال لهم: جعل على عينَيَّ طينًا ثم اغتسلتُ فأنا الآن أُبْصِرُ * فقال قومٌ من الفريسيين: هذا الإنسان ليس من الله لأنَّهُ لا يحفظ السبت. آخرون قالوا: كيف يقدر إنسانٌ خاطئٌ أن يعمل مثل هذه الآيات؟ فوقع بينهم شقاقٌ * فقالوا أيضًا للأعمى: ماذا تقول أنت عنهُ من حيث إنَّهُ فتح عينيك؟. فقال: إنَّهُ نَبِيٌّ * ولم يصدّق اليهود عنه أنَّهُ كان أعمى فأَبصر حتى دعَوا أبوَي الذي أَبصر * وسألوهما قائلين: أهذا هو ابنُكما الذي تقولان انَّهُ وُلِدَ أعمى. فكيف أبصر الآن؟ * أجابهم أبواه وقالا: نحن نعلم أنَّ هذا ولدنا وانَّهُ وُلِدَ أعمى * وأمَّا كيف أَبصرَ الآن فلا نعلم، أو مَن فتح عَيْنَيْهِ فنحن لا نعلم. هو كامل السنّ فاسألوهُ فهو يتكلَّم عن نفسهِ * قال أبواه هذا لأنَّهما كانا يخافان من اليهود لأنَّ اليهود كانوا قد تعاهدوا أنَّهُ إن اعترف أحد بأنه المسيح يُخرَج من المجمع * فلذلك قال أبواهُ هو كامل السنّ فاسألوهُ * فدَعَوا ثانيةً الانسان الذي كان أعمى وقالوا له: أَعطِ مجدًا لله. فإنَّا نَعلم أنَّ هذا الإنسان خاطئٌ * فأجاب ذاك وقال: أَخاطئ هو لا أعلم. إنما أَعلم شيئًا واحدًا أنِّي كنتُ أعمى والآن أنا أُبْصِر * فقالوا له أيضًا: ماذا صنع بك؟ كيف فتح عَيْنَيْكَ؟ * أجابهم قد أَخبرتكم فلم تسمعوا. فماذا تريدون أن تسمعوا أيضًا؟ ألعلّكم أنتم أيضًا تريدون أن تصيروا له تلاميذ؟ * فشتموهُ وقالوا له: أنت تلميذُ ذاك. وامَّا نحن فإنَّا تلاميذُ موسى * ونحن نَعلم أنَّ الله قد كلّم موسى. فأمَّا هذا فلا نعلم من أين هو * أجاب الرجل وقال لهم: إنَّ في هذا عَجَبًا أنَّكم ما تعلمون من أين هو وقد فتح عينَيَّ * ونحن نعلم أن الله لا يَسمع للخطأة، ولكن اذا أحدٌ اتَّقى الله وعمل مشيئَتهُ فلهُ يستجيب * منذ الدهر لم يُسمَع أنَّ أحدًا فتح عَيْنَي مولودٍ أعمى * فلو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئًا * أجابوهُ وقالوا لهُ: إنَّك في الخطايا قد وُلدتَ بجملتك. أفأَنْتَ تُعلِّمنا ؟ فأَخرجوهُ خارجًا * وسمع يسوع أنَّهم أخرجوهُ خارجًا. فوجدهُ وقال لهُ: أتؤمن أنت بابن الله؟ * فأجاب ذاك وقال: فَمَنْ هو يا سيِّد لأومن بهِ ؟ * فقال لهُ يسوع: قد رأيتَهُ، والذي يتكلَّم معك هو هو * فقال له: قد آمنتُ يا ربُّ، وسجد له.

إذ هو مملوءٌ حُبًّا نحو الإنسان، مهتمٌ بخلاصنا، ويريد أن يُبكم أفواه الأغبياء، لم يتوقف عن العمل من جانبه مع أنه لم يوجد من يبالي به. وإذ يعرف النبي ذلك قال: «لكيما تصدق في اقوالك وتغلب في محاكمتك» (مزمور ٥٠: ٤). لذلك هنا عندما رفضوا كلماته السامية، قائلين أن به شيطان، وحاولوا قتله، ترك الهيكل وشفى الأعمى، مُسَكِّنًا من ثورتهم بغيابه، وصانعًا المعجزة ليهدئ من قسوتهم وعنفهم، مُثبتًا الحقائق. صنع معجزة غير عادية، بل حدثت لأول مرّة. يقول الذي شُفي: «منذ الدهر لم يُسمع أن أحدًا فتح عيني مولود أعمى». ربما فتح البعض أعين عميان، أما مولود أعمى فلم يحدث قط. أمَّا بخروجه من الهيكل تقدم للعمل عمدًا فواضح من هذا، أنه هو الذي رأى الأعمى، ولم يأتِ الأعمى إليه. **بِغِيرَةٍ** تطلع إليه، وقد أدرك تلاميذه هذا.

– إن قلت: من أين جاءوا بهذا السؤال؟ أجبتك: لما شفى السيد المسيح المفلوج قبلًا قال له: «ها أنت قد برئت فلا تخطئ أيضًا لئلا يكون لك أشر» (يو٥: ١٤). فهؤلاء إذ خطر ببالهم أنَّ ذاك قد أصاب الفالج جسده لأجل خطاياه، إلَّا أنَّ هذا القول لا ينبغي أن يُقال عن هذا الأعمى، لأن من مولده هو أعمى. فهل أخطأ والداه؟ ولا هذا القول يجوز أن يُقال، لأن الطفل لا يتكبد العقوبة من أجل أبويه... لقد تحدَّث التلاميذ هنا لا ليسألوا عن معلومات قدر ما كانوا في حيرة.

– لا هذا أخطأ ولا أبواه لم يكن العمى بسبب خطيَّة والديه ولا بسبب خطاياه هو «لكن لتظهر أعمال الله فيه».

لماذا دعا بولس هذه الحياة «ليلًا»؟ (رو١٣: ١٢) وهنا دعاها السيد «نهارًا»؟ إنه لا يتحدث بما يعارض المسيح إنما يقول نفس الشيء، وإن كان ليس في الكلمات لكن في المعنى. إنه يقول: «قد تناهى الليل وتقارب النهار». دعا الوقت الحاضر ليلًا، لأنه يقرنه بالنهار المقبل. دعا المسيح المستقبل «ليلًا» لأنه لا يوجد مكان لأعمال التوبة والإيمان والطاعة في العالم المقبل إن أُهملت خطيَّة ما هنا. أمَّا بولس فيدعو الحياة الحاضرة ليلًا لأنَّ من يستمر في شرّه وعدم إيمانه فهو في ظلمةٍ. فإذ يُوَجِّه الحديث إلى المؤمنين قال: «قد تناهى الليل وتقارب النهار»، إذ يلزمهم أن يتمتعوا بذاك النُّور؛ إنه يدعو الحياة القديمة ليلًا. «فلنخلع أعمال الظلمة، ونلبس أسلحة النور».

(القديس يوحنا الذهبيّ الفم)